

## وثيقة اليسار الموريتاني بشأن المرحلة الراهنة الخليج 2007-5-22

### نواكشوط - المختار السالم:

أصدر اليسار الموريتاني (حزب اتحاد قوى التقدم) أول وثيقة سياسية بعد الانتخابات الرئاسية الماضية، بين فيها رؤيته للوضع السياسي في بلاده وقرارات متعلقة بسياساته في الفترة الراهنة. ووثيقة اليسار الموريتاني الذي أصبح الحزب الثاني في البرلمان الموريتاني ب 9 نواب، هي أول تقييم شامل لحزب موريتاني للوضع الحالية في البلاد، وكشفت عن عدة أمور هامة بين المطالبة بحكومة وحدة وطنية، الفكرة التي رأى الحزب أنها بديل لسيطرة رجال الفساد أو عودة الانقلابات العسكرية، وكذلك الموقف من نفوذ المؤسسة العسكرية وبعض القضايا الأخرى.

وبدأت الوثيقة بتقييم الانتخابات الرئاسية الماضية، واعتبرت أن نتائج الشوط الأول من الانتخابات الرئاسية الأخيرة لم تكن على مستوى آمال الحزب وذلك بفعل جملة عوامل منها المعوقات المختلفة ذات الصلة بأنشطتنا الداخلية والخارجية وبتوظيف طاقاتنا البشرية والصعوبات التي نعاني منها في مجال الاتصال، النزعة الخصوصية السائدة وضعف الوسائل المتاحة.

وبالنسبة للشوط الثاني، اعتبر الحزب خياره دعم ولد داداه بمثابة الديناميكية الجديدة التي واكبها إسهام بالغ في تحسين صورة الحزب وتحقيق نتائج مشرفة كرست قيام ائتلافين سياسيين متوازنين في البلاد. وبخصوص رهانات المرحلة والسيناريوهات المحتملة، وضعت الوثيقة النقاط التالية:

- 1- أن خطورة التحديات التي تواجهها بلادنا وضرورة قيام إجماع من أجل معالجتها على الشكل المطلوب تؤكدان سلامة مطالبتنا بحكومة وحدة وطنية (أو إجماع وطني واسع).
- 2- يجري الآن تنفيذ السيناريو الأول. فقد عين الرئيس المنتخب حكومة جديدة دون التشاور مع القوى السياسية الفاعلة في الساحة الوطنية. وتتكون الحكومة من عناصر جديدة معروفة غالبا بالكفاءة في مجالات عملها وكذلك بالنزاهة.
- 3- يأتي السيناريو الثاني من فشل الخيار التكنوقراطي واستعادة السلطة الفعلية من طرف القوى المحافظة. وهو ممكن الوقوع في حالة عجز قوى التغيير عن بلورة سياسة يقظة وكذلك عن طريق الضغط الذي يمكن أن يقوم به بعض الضباط معتمدين على كتلة الميثاق.
- 4- يتمحور السيناريو الثالث حول احتمال اندلاع أزمة عميقة قد تأخذ شكل انسداد مؤسسي يمكن أن يتخذ ذريعة للقيام بانقلاب عسكري.
- 5- يأتي السيناريو الرابع من إمكانية الاتفاق على حكومة إجماع وطني واسع قد يحصل من تلاقي وجهات النظر بين قوى التغيير داخل وخارج النظام